ولنعد في قلوبنا حلاوة فقال احد والله على ان زين جارحة من جوارحكم
بذكره ومن نوادره المحب لا يعبر على شي الا بما هو ارق منه ولا شي
ارق من المحبة فبما يعبر عنها وقال اول وصول العبد هجران لنفسه واول هجران
العبد للحق مواصلته لنفسه وقال مضى الوقت فصار الوقت مقتا وقلبك
خراب وقلبك في الخراب ومن كانت عبادته عنا كانت ثمرته منا وقال
ذهب المحبون بشرف الدنيا والاخرة لحديث المرء مع من احب وقال اذا بسط الجليل
غدا بساط المجد دخلت ذنوب الاولين والاخرين في حاشية من حواشيه
واذا ابدا عينا من عيون الجود الحق المسي بالمحسن وقال الفقير الصادق
الذي يانس بالعدم كما يانس الجاهل بالغنا ويستوحش من الغنا كما يستوحش
الجاهل من الفقر وسيل عن المحبة فقال صفا الود مع دوام الذكر وعن التصوف
فقال ان لا تملك شيا ولا يملكك شي وكان جالسا على شاطي دجلة وبيده قضيب
فضرب فخذه حتى بان عظم ساقه وتبدد لحمه وهو يقول

كان لي قلب اعيش به • ضاع مني في تقلبه •
رب فاردده علي فقد • ضاق صدري في تطلبه •
واغث ما دام بي رمق • يا غياث المستغيث به •

ومن نظمه رضي الله عنه من جملة قصيدة •

ولا عيش الا مع رجال قلوبهم • تحن الى التقوى وترتاح للذكر •
تعاد يرق كوس للمنايا عليهم • فاغنوا عن الدنيا كاغنا ذي سكر •
همومهم جواله بمعسكر • به اهل ود الله كالانجم الزهر •
فاجسادهم في الارض قتلى بحبه • وارواحهم في الحجب نحو العلا تسري •
فما عرسوا الا بقرب حبيبهم • وما عرجوا عن مس بوس ولا ضر •

مات بنيسابور سنة ثمان وتسعين ومايتين رضي الله تعالى عنه

سهل بن عبد الله التستري الشيخ الامين الناصح المكين

الناطق

الناطق بالعقل الوضين من اجل المشايخ المشهورين واكابر الاوليا
العارفين بجمل الاسلام بوجوده وزين طريق الصوفية بفوايد
فوايده وعوايده وكان اوحد زمانه في علوم الرياضات ولم يبرز للناس
حتى وقع الاذن له من الله واطلعه على عدد مريديه واسمايهم
وانسابهم ومن فتح عليه منهم ومن يموت قبل الفتح صحب خاله محمد
ابن سوار ولقي ذا النون واخذ عنه الاكابر طبقة بعد طبقة
وطبق الارض من علوم الحقايق فحسده فقهاء بلده فقاموا
عليه ونسبوه الى عظايم وقبايح بسبب قوله التوبة فرض على العبد
في كل نفس ولم يزالوا به حتى اخرجوه وجماعة من بلده الى البصرة فمات
بها وحفظ القران وهو ابن سبع وكان يسال عن دقايق الزهد والورع ومقامات
الارادة ونقد العبادة وهو ابن عشر فيحسن الجابة وكان لا يفطر
الا كل خمسة عشر يوما واذا دخل رمضان ياكل اكلة واحدة في اول
ليلة منه ثم يطوي بقيته وكان يفطر كل ليلة على الماء القراح
او على زبيبة ليخرج عن الوصال المنهي عنه وكان يكفيه لطعامه
في السنة كلها درهم واذا جاع قوي وان شبع ضعف وكان اذا دخل عليه
ضيف ياكل معه وان لم يكن له شهوة الى الاكل ذكر الوقت وكان
يسمع القران وغيره فلا يتحرك فلما كان اواخر عمره صار يتواجد ويقول
ضعفنا والله عن التحمل وصار واردنا اقوى منا وكان يطوي ثلاثين
واربعين وقيل وسبعين ليلة لا ياكل شيا قال الغزالي وقد انتهى الى ذلك
جماعة يكثر عددهم منهم محمد بن عمر المغربي وعبد الرحمن بن ابراهيم
دحيم وابراهيم التيمي وحجاج ابن فرافصة وحفص العابد المصيصي
وزهير وسليمان الخواص وابراهيم الخواص كانوا يستعينون بالجوع على
طريق الاخرة قال بعضهم ان من طوى اربعين يوما من الطعام ظهرت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)